

بحار الأنوار

[311] محجوب، وحاجته مقضية من ا [] بالغاً ما بلغت وأن ا [] يجيبه يا صفوان، وجدت هذه

الزيارة مضمونا بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن ابيه علي بن الحسين، و الحسين عن أخيه الحسن عن أمير المؤمنين عليه السلام مضمونا بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول ا [] صلى ا [] عليه وآله، عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان قال: آلى ا [] عزوجل أن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعته في مسئلته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا، وأقلبه مسرورا قريرا عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة و العتق من النار وشفعته في كل من يشفع ما خلا الناصب لاهل البيت، آلى ا [] بذلك على نفسه واشهد ملائكته على ذلك. وقال جبرئيل: يا محمد إن ا [] ارسلني إليك مبشرا لك ولعلي وفاطمة و الحسن والحسين والائمة من ولدك فدام إلى يوم القيامة سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتكم إلى يوم البعث. وقال صفوان: قال أبو عبد ا [] عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى إلى ا [] حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كان وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتكَ من ا [] وا [] غير مخلف وعد رسول ا [] صلى ا [] عليه وآله بمنه، والحمد []، وهذه الزيارة السلام عليك يا رسول ا []، وساقها إلى آخر ما أورده المفيد ره (1). ولنوضح بعض ما ربما يخفى على بعض الازهان ن عبارات تلك الزيارة السالفة " قوله: " يا ولي ا [] أي محبه أو محبوبه أو من جعله ا [] أولى بأمر الخلق أو بأنفسهم في قوله تعالى " إنما وليكم ا [] ورسوله " الآية " قوله عليه السلام: " أشهد أنك كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى: " وألزمهم كلمة التقوى " وفسرها أكثر المفسرين بكلمة الشهادة، وقالوا: إضافة الكلمة إلى التقوى لانها سببها أو كلمة أهلا أو بها يتقى من النار، وورد في الاخبار أن المراد بها الائمة عليهم السلام فاطلاق الكلمة عليهم لانتفاع الناس بهم وبكلامهم (2). (1) المزار الكبير ص